أصحاب الفيل

حَكَمَ اليَمَنَ قَبْلَ الإِسْلامِ مَلِكٌ ظالِمٌ اسمُهُ «**أَبْرَهَةُ**»؛ قامَ هذا المَلِكُ بتشييد بناء ذهبي، ثُمَّ أَمَرَ النّاسَ أَنْ يَحُجّوا إِلَيْهِ بَدلاً مِنَ الحَجِّ إِلى **الكَعْبَةِ** المُشَرَّفَةِ، إِلّا أَنَّ النّاسَ لَمْ يَسْتَمِعوا إِلَيْهِ فَغَضِبَ وَقَرَّرَ أَنْ يَهْدِمَ الكَعْبَةَ الَّتي يَحُجّونَ إِلَيْها.

جَهَّزَ أَبْرَهَةُ جَيشاً كَبِيراً لِهَدْمِ الكَعْبَةِ، وَقادَ الجَيْشَ بِنَفْسِهِ على فِيلٍ ضَخْمٍ كانَ يُهاجِمُ النّاسَ في طَرِيقِهِ، حَتَّى وَصَلَ الجَيْشُ إِلى مَكَّةَ المُكَرَّمَة.

كانَ جَمِيْعُ أَهْلِ مَكَّةَ قَدْ هَرَبوا مِنْ جَيْشِ أَبْرَهَةَ المُخِيْفِ، لَكِنَّ عَبْدَ المُطَّلِبِ، زَعِيْمَ مَكَّةَ وَجَدَّ الرَّسولِ الكَرِيمِ مُحَمَّدٍ ﷺ، واجَهَ أَبْرَهَةَ بِكُلِّ شَجاعَةٍ وَقالَ لَهُ إنَّ **لِلْكَعْبَةِ رَباً يَحْمِيها.**

قصة: جيكار خورشيد
رسوم: أحمد رضا كامل

هاجَمَ أَبْرَهَةُ **الكَعْبَةَ** وَأَمَرَ بِأَنْ يَتَقَدَّمَ الفِيلُ. لَكِنَّ الفِيْلَ لَمْ يَتَحَرَّكْ وَرَفَضَ أَنْ يَسْمَعَ كَلامَ أَبْرَهَةَ الظّالِمِ، فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَعالى عَلَيْهِم طَيراً تَحْمِلُ حِجارَةً صَغِيْرَةً تَرْمِيها عَلَيْهِم فَتَقْتُلَهُم، وَبِذَلِكَ دافَعَ اللَّهُ تَعالى عَنِ الكَعْبَةِ.

وفي تِلْكَ السَّنَةِ وُلِدَ النَّبِيُّ مُحَمَّدٌ ﷺ ، وَسُمِّيَ ذَلِكَ العامُ **بِعامِ الفِيْلِ.**